٢ ـ عالم الاشخاص

وهو عالمان : طارىء واصيل ٠

العالم الطارىء : يتكون من كافة الذين اتى بهم العمل الى منطقة السد وابي سنبـــل ولولاه لما وصلوا الى تلك المنطقة ٠ منهم :

جهاز الخدمات : ـ الاطباء ، وهم يأتمرون بأوامر الحكومة ٠

ـ الصحافيون (سعيد ، سامية ٠٠٠) والعاملون في وسائل الاعـــلام والدعايـــة (سينمائيون : ايهاب نافع ، ماجدة ٠٠٠) ، يقومون بما يطلب منهم واهمه تزويق الدعاية واغلبها كاذبة ، في البلاد عن السد :

« عدت الى موضوع القصص الانسانية ٠ كان كاتبه يقول ان كل من يعمل في الســـد يستطيع ان يقوم باجازة حينما يشاء ولكن احدا لا يرغب في ذلك ٠ وكل سائق اعطـــي ترمسا للشاي كما زود بوسادة من المطاط تمتص العرق وتجنبه الاصابة بالروماتيـــزم وبنظارة انيقة تحمي عينيه من وهج الشمس » ٠

سألني السائق (٠٠٠) : « انت شفت سيادتك سواق لابس نظارة شمس وشايل ترموس ؟» (ص ١٢٧) ٠

واخبار اخرى تثير غضب العمال ونقمتهم (راجع ايضا ص ١٢٣ و ١٣١) ٠

ومع هذا يتهالك عليهم المسؤولون وصغار العمال والاخصائيون رغبة في البروز ٠ وهم يستغلون سلطتهم هذه للوصول الى مآربهم : الحصول على سيارة ، الوصول الى فتاة ٠٠

ـ المباحث ، يملؤون المكان بوجههم الواحد الذي لا يتغير ، يسألون عن كل ما هب ودب ليخبروا عنه ، ويقرأون السطور وما بينها ليرسلوا عنها التقارير ، مما يشيع بين الناس عامة الخوف والاتهام المتبادل (راجع ص ١٣٨ ، ١١١) ٠

ـ السلطة ، ابتداء بالجندي البسيط المغتر بسلطته فيبديها في كل مناسبة بحركـــة اصبعه الآمرة (ص ١١٢) ، الى العسكري المتقاعد المسؤول عن الاليات الذي يبني علاقته مع الاخرين على الخوف والخضوع (٨٨ ـ ٩٠) ، الى قائد سلاح الحدود الذي يستغـل هيبته وسلطته للوصول الى الفتيات (١٤٤) ، الرابط الوحيد بين مختلف فئات جهـــاز الخدمات هذا هو السلطة ٠ الجميع يهدف الى استعمالها واظهارها واستغلالها ارضـــاء لغروره او تنفيذا لمطامحه ٠

المسؤولون المصريون : يتوزعون الى :

ـ الساعي وراء الارتقاء الاجتماعي والمادي ، يمثله عويس ونبيل : « ان السد ساعـد الكثيرين على بناء حياتهم » (ص ٤٠) ٠

ـ المنتفع بوظيفته ولا هم له الا الاستزادة من جمع المال وتجنب المشاكل ٠ منهم فوزي : « هنا المكان حساس وانا في الخمسين ولا اريد اية متاعب » (ص ٧٥) ، حتى الطبيب في ابي هنا كالسجن ولولا النقود لما بقيت هنا لحظة واحدة » (ص ٧٥) ، حتى الطبيب في ابـي سنبل وقد بدا حياته بالحماسة : « انا هنا لاني اريد ان اجمع شيئا من المال افتح بـــه عيادة فهذه هي اللغة الوحيدة التي تتكلمها البلد كلها الان » (ص ٣٦٢) ٠